قياس جودة ومتطلبات سوق العمل في منهاج التعليم الجامعي الأهلي "دراسة تطبيقية

م.د .رافد أسماعيل أحمد
معاون عميد كلية التراث الجامعة

أ.م.د. نذير عباس الشمري
جامعة النهرين
كلية أقتصاديات الأعمال

المستخلص

تعتبر المناهج من أهم عناصر العملية التعليمية, وبقدر جودتها تكون جودة مخرجات هذه العملية وإحدى مقومات نجاحها. وتتمثل مخرجاتها بمتعلمين مؤهلين أكاديمياً أكفاء يمتلكون مهارات نوعية في شتى المجالات، تمكن الفرد من الانخراط بسهولة في سوق العمل، وتيسر له سبل المنافسة للحصول على الفرص الوظيفية. لذا فهي بحاجة ماسة إلى التطوير ومواكبة كل ما هو جديد. هدف الدراسة هو التعرف على مستوى توافر معايير الجودة ومتطلبات سوق العمل في منهاج الكليات الأهلية من وجهة نظر طلبة الكلية. ولتحقيق ذلك تم اخذ عينة من طلبة كلية التراث الجامعة وصممت إستبانة اشتملت على سبعة محاور وتضمنت (62) فقرة وتم توزيعها على (90) طالباً من طلبة المرحلة الدراسة المنتهية لأقسامها الستة. تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي، واسلوب التحليل العاملي للحصول على النتائج الإحصائية, ومقياس الفا كرونباخ لصدق وثبات الأستبانة, وبعض الأختبارات والمقاييس الأحصائية الضرورية بأستعمال برنامج (SPSS). وتضمنت الدراسة مجموعة من الأستنتاجات والتوصيات.

المصطلحات الرئيسية: جودة التعليم الأهلي, متطلبات سوق العمل, مقياس ليكرت الخماسي, التحليل العاملي.

Abstract

Measuring Quality and Requirements of the Labor Market in Private High Education Curriculum "Application Study"

Rafid I. Ahmed Nathier A. Ibrahim

Abstract

The curriculums considered as the most important elements of the educational process, as far as quality is the quality of the outputs of this process and the elements of success. The outputs qualified academically have quality skills in various fields, enable the individual to easily engage in the labor market, and facilitate the ways of his competition for educational and employment opportunities. So they are in dire need of development and keep up with what's new. The study aimed to identify the level of availability of quality standards and the requirements of the labor market in the curriculums of private colleges from the perspective of college students. To achieve this, samples were taken from the students in fourth class and designed questionnaire included several axes and included a group of paragraphs were distributed to 90 students distributed to six departments. We used for analysis purpose Likert, factor analysis, and Cronbach's alpha measure of validity and reliability of the questionnaire, and some other tests using statistical software (SPSS). The study included a set of conclusions and recommendations.

1 – المقدمة *Introduction*

يعتبر التعليم العالي أحد العناصر المهمة فى عملية التنمية الشاملة وركيزة أساسية من ركائز تطور المجتمعات وسبباً من أسباب نهضتها وتقدمها ورقيها, فهو يحتل موقعاً حيوياً فى تسيير منظومة التنمية الشاملة وفى توجيهها وتحسينها وفى رفع مستوى المجتمع من جميع النواحي الثقافية والفكرية والإدارية والإجتماعية والإقتصادية والسياسية والعلمية والعملية، ويعد التعليم العالي المتميز من أهم الوسائل لتنمية المهارات وبناء وأعداد القدرات البشرية التى تحتاجها قطاعات العمل والإنتاج والخدمات ومواكبتها للتطور العلمي والتكنولوجي وما ينتج عنه من إستثمار إستراتيجي يتم من خلاله إعداد وتأهيل القوى العاملة التي تتطلبها أسواق العمل والإحتياجات التنموية الوطنية وهذا ما يفسر الإهتمام المتزايد الذي تبذله منظمات التعليم العالي فى الدول المتقدمة فى تحديث برامجها بما يلبي متطلبات التنمية المتجددة فى مجتمعاتها.

أن الهدف الأساسي من التعليم العالي هو تخريج الطلبة لديهم الأمكانية والألمام المعرفي التام القادر على الإسهام في تنمية المجتمع بما يغطي احتياجاته، وهذا يقع على عاتق منظمات التعليم العالي التي يجب ان تقوم بالدور الكامل في الأعداد الجيد للطلبة بما يساهم في تلبية احتياجات المجتمع، وتحقيق متطلبات سوق العمل. ولتحقيق ذلك ينبغي أن تخطط المناهج في ضوء حاجات سوق العمل والتوجيه الجيد والمناسب للأرتقاء بالطلبة الى المستوى الذي يؤهلهم على قيادة الخطط التنموية التي يحتاجها الوطن.

يعتبر موضوع ضمان الجودة والإعتماد لمنظمات التعليم العالي من القضايا المهمة التى شغلت ومازالت تشغل إهتمام صناع القرار ومخططي السياسات التعليمية وإدارات هذه المؤسسات خاصة بعد الإنتشار الكمي لمنظمات التعليم العالي وإزدياد أعداد الطلاب المنتسبين لهذه المنظمات, بالإضافة إلى التنوع الكبير فى أنماط التعليم والمنافسة الشديدة بين هذه المنظمات، يتضح ذلك جلياً من خلال الإهتمام بالأنظمة التعليمية والسعي المتواصل لتحسينها وتطويرها كونها خياراً إستراتيجياً تسطيع من خلاله المنظمات رسم سياساتها التعليمية المثلى التى من شأنها إنتاج أجيال مؤهلة و قادرة على التفاعل مع معطيات العصر وتحدياته وبذلك تستطيع المنظمة التعليمية أن تخلق لنفسها سمعة أكاديمية متميزة وهوية معترف بها محلياً واقليمياً ودولياً. وتعتبر الجودة أحد أهم الوسائل والأساليب لتحسين بنية النظام التعليمي بمكوناته المادية والبشرية والإرتقاء بمستوى أدائه، حيث لم يعد الحديث عن جودة العمل التعليمي أمراً نظرياً أو بديلاً يمكن أن تأخذ به المنظمة التعليمية أو تتركه، بل صار واقعاً وخياراً لا مفر منه وهو ضرورة ملحة تمليها حركة الحياة المعاصرة وهو يعد إستجابة منطقية وطبيعية للعديد من التغيرات غير المسبوقة التي تواجهها هذه المنظمات التعليمية، لذلك صار متعارفاً على أن ضبط الجودة يعتبر مطلباً ملحاً وشرطاً لإجراءات الحصول على الإعتماد الأكاديمي, وفي هذا الإتجاه يمكن الإشارة إلى العلاقة الوثيقة بين ضمان الجودة والإعتماد من خلال تعريف ضمان الجودة بأنه تصميم

وتنفيذ سياسات وآليات للتأكد من وفاء المنظمة التعليمية بمتطلبات الجودة وفق معايير محددة وهذه المعايير هى الموضوعة من قبل هيئات الإعتماد.

أخذ التعليم العالي الأهلي في العراق مجاله الواسع فى إنشاء الكليات الأهلية وإقبال القطاع الخاص على الإستثمار فى التعليم العالي وإزدياد أعداد الطلاب المنتسبين لهذه الكليات لعدم حصولهم على فرصتهم في الكليات الحكومية, وظهرت كليات على شكل بيوتات لم تأخذ بنظر الأعتبار المعايير الأساسية للجودة اضافة على عدم امكانيتها من الحصول على الأساتذة الأكفاء الذين يستطيعون النهوض بالواقع التعليمي لتلك الكليات وخصوصاً من الكفاءات العائدة للبلد او الكفاءات التي تمت احالتها على التقاعد من الكليات الحكومية, وظهرت حالات الأنتساب للكليات الأهلية اعتماداً على العلاقات الشخصية. لقد ظهرت أنماط جديدة للتعليم كالتعليم المفتوح والتعليم عن بعد وقد ظلت هذه المنظمات التعليمية خلال الفترات القليلة الماضية تعتمد على الكفاية الكمية لمخرجاتها دونما إهتمام كبير بالكفاية النوعية مما أغرق سوق العمل بأعداد كبيرة من المخرجات أحدثت إختلالاً فى ميزان العرض والطلب على العمالة, فالنمو المضطرد في أعداد الطلاب بمنظمات التعليم العالي لم يصاحبه نمو موازي فى المباني والتجهيزات والأجهزة والتقنيات وكذلك أعداد ومؤهلات أعضاء الهيئة التدريسية وأيضاً فى الخدمات الطلابية إضافة إلى إزدحام قاعات المحاضرات وما يترتب على ذلك من أسلوب التدريس الذى غالباً ما يكون بطريقة نظرية تخيلية بالإستعانة بالمحاضرة والسبورة وذلك بسبب عجز الإمكانيات والتجهيزات العلمية والتقنية عن مجاراة الأعداد الضخمة من الطلاب، وهذه الطريقة أدت الى قصور كبير في عملية التفاعل التربوي الناشئة من الإحتكاك المباشر بين الطالب وأستاذه مما تترتب عليه نتائج عكسية من حيث نوعية الخريج المرتقبة.

يعتبر موضوع معايير الجودة، وتطبيقاتها، ومتطلبات سوق العمل من المواضيع الأساسية التي حظيت باهتمام بعض الباحثين، وذلك لأهميتها للعملية التعليمية في تزويد مخرجاتها بالمعارف والمهارات والقدرات التي تمكن الطلاب من الالتحاق بسوق العمل بكفاءة وفاعلية. وبينت الدراسات السابقة أن الباحثين قد درسوا معايير الجودة وتطبيقاتها ومخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل من خلال مناهج علمية وطرق مختلفة، وقد أعطت هذه الدراسات مؤشرات عامة عن دور التعليم فى فعاليات سوق العمل، كما أظهرت كثيراً من النتائج التي ينبغي أن تجد طريقها إلى التطبيق والاهتمام من قبل المسؤولين، من أجل تحسين العملية التعليمية وتطويرالمعرفة من خلال الأداء وربطها بالتدريب، فالتعليم بحاجة إلى فرص تدريبية متصلة بسوق العمل وتوطيد العلاقة بين التعليم والعمل ووظائفه المتاحة لتحقيق المهارات المهنية اللازمة لممارسة عمل ما للخريج, وعمل التوأمة الضرورية مع المنظمات الأهلية والقطاع الخاص من خلال معرفة رغباتهم في تطوير مناهج التعليم في ضوء سوق العمل المتاح.

2 - مشكلة البحث

تزايد اهتمام منظمات الأعمال الصناعية والخدمية على حد سواء بإدارة الجودة الشاملة، ومتطلبات سوق العمل, وأصبحت الجودة أحد المستويات الإستراتيجية للتنافس والتميز على المنافسين. والمشكلة تبدو أوضح كلما زاد تطبيق مباديء إدارة الجودة الشاملة في المنظمات المنافسة وربطها بمتطلبات سوق العمل.

3 - أهمية البحث

تنحصر أهمية الدراسة من خلال الاعتماد على مباديء إدارة الجودة الشاملة التي تنحصر في الأهمية من حيث الزبون والذي يمثل الطلبة, الأهمية من حيث التحسين المستمر للعملية التعليمية, التحسين المستمر للقيادة الأدارية والتدريسيين.

4 - هدف البحث

تهدف دراستنا هذه إلى تحقيق تصور علمي ومنطقي عن دور خريجي كلية التراث الجامعة ومتطلبات سوق العمل لهم عند تخرجهم والخروج بالأستنتاجات والتوصيات التي تخدم هذا الهدف.

5- فرضية البحث

عدم وجود علاقة ذات دلالة أحصائية عند مستوى (0.05) عن متطلبات سوق العمل في مناهج كلية التراث الجامعة.

المبحث الأول

الجانب النظري

أن التوجه الصحيح الذي يجب ان تتبعه منظمات التعليم العالي هو إخضاعه لمتطلبات سوق العمل وذلك بالتحكم في نوعية الاختصاصات والمناهج واعداد الطلبة في كل اختصاص والتنظيم والإدارة الجامعية في ضوء هذا المبدأ. وهذا يتطلب إجراءات وتغيرات عميقة في هيكلية الجامعات، كما يتطلب أيضا دراسات شاملة عن سوق العمل الحاضر والمستقبلي بما فيه حصر أسواق العمل الحقيقية، ومعرفة متطلبات كل وظيفة، وكيفية توفير الكفاءة اللازمة, وإعداد الدراسات والخطط والاستبيانات التي تتولاها الجامعات والأساتذة الجامعيون ويتم عن طريقها، وعلى وفق معايير علمية معتمدة عالميا، وبيان حاجات المجتمع وسوق العمل وأولويات تلك الاحتياجات ومستلزمات إنجازها. مما تقدم نرى أن هناك ثمة حاجة إلى إصلاح نظام التعليم الجامعي، وتوجيه الطلبة نحو الدراسات التي توفر لهم فرص العمل، وان تصبح الجامعة بالإضافة إلى كونها منظمة أكاديمية, جهاز تدريب لاشباع متطلبات سوق العمل وأولويات الأسواق العالمية. كما وهناك حاجة إلى

تحسين التعليم المهني والتقني لتعزيز قدرات ومهارات القوى العاملة بالتركيز الشامل على تطبيق معايير الجودة والتميز واعادة الاعتبار لهذا النوع من التعليم، وتحسين صورته وتثمين الثقافة التكنولوجية.

لقد أفتقر التعليم العالي في العراق الى الأطار الفكري والتربوي في بناء المنهاج والتدريس الجامعي على أسس علمية حديثة, وأستجابتها لمتطلبات سوق العمل ومراعاة التوازن بين الجانبين النظري والعملي في العملية التدريسية الذي كان سببه ندرة فرص التدريب الميداني المتوفرة في اغلب الأحيان في دوائر القطاع العام, كما كان للقطاع الخاص دوره البطيء جدا في تحديد أحتياجاته من الخريجين وضعفه في تقديم الخدمات التدريبية أثناء مدة الدراسة الجامعية. وهذا يوجب على الباحثين والمختصين من إحداث تغييرات جذرية في مجال المناهج والمقررات الدراسية وطرق الحصول على المعلومات، وإجراء دراسات علمية دقيقه لمخرجات التعليم، ومواصفات الطالب الخريج، وملائمة التخصصات مع سوق العمل وحاجات المجتمع، وإحداث تغيير في بعض البرامج، وإضافة برامج أكاديمية جديدة.

شملت حدود الدراسة طلبة السنة الدراسية الرابعة لأقسام كلية التراث الجامعة وهي (القانون, المحاسبة, ادارة الأعمال, اللغة الأنكليزية, علوم حاسبات, وهندسة تقنية الحاسبات). لهذا الغرض صممت استمارة استبيان مكونة من سبعة محاور و62 سؤالاً, وأختيرت عينة من 90 طالباً يمثلون الأقسام الستة أعلاه.

لتحقيق اهداف هذه الدراسة, تم استخدام اسلوبين هما:

الاسلوب الاول: هو الاسلوب الوصفي التحليلي لعرض الجانب النظري لمعايير الجودة ومتطلبات سوق العمل المتوافرة في منهاج كلية التراث الجامعة.

الاسلوب الثاني: منهج الدراسة الميدانية لتغطية الجانب التطبيقي من هذه الدراسة وبالأعتماد على استمارة استبانة تقيس وتكشف مستوى معايير الجودة ومتطلبات سوق العمل المتوافرة في منهاج كلية التراث الجامعة.

تم استخدام الاساليب والادوات في القياس والتحليل وهي:

a - الأنحراف المعياري (σ), وهو الجذر التربيعي للتباين, ويقاس من العلاقة التالية:

$$S = \sqrt{\frac{\sum x_i^2 - \frac{(\sum x_i)^2}{n}}{n-1}} \qquad (1)$$

b - مقياس ليكرت ($Likert$) الخماسي ، ويتم تفسير قيمة المتوسط الحسابي بعد حسابه بناءاً على عدد الخيارات والفئات في المقياس من خلال تقسيم المدى على عدد الفئات (الخيارات)، ويكون التحليل كما يأتي:

- اذا كانت قيمة الوسط الحسابي أكبـــــر من (3) يكون الأتجاه أيجابياً.

- اذا كانت قيمة الوسط الحسابي أصغـر من (3) يكـون الأتجاه سلبيـــاً.

- اذا كانت قيمة الوسط الحسابي مساويـاً الى (3) يكـون الأتجاه حياديـاً.

ويتم تفسير قيمة المتوسط الحسابي بعد حسابه بناءاً على عدد الخيارات والفئات في المقياس، وفيما يلي وصفاً لخطوات التفسير في حالة استخدام مقياس ليكرت الخماسي:

يتم حساب المدى، حيث يساوي $5 - 1 = 4$

- يتم حساب طول الفئة من خلال تقسيم المدى على عدد الفئات(الخيارات)، اذن $4/5 = 0.80$

- فتكون الفئة الأولى لقيم المتوسط الحسابي هي : من 1 الى $0.80 + 1$، وهكذا بالنسبة لبقية قيم المتوسطات الحسابية، فيكون الجدول التالي الذي يبين طريقة تفسير قيم المتوسطات الحسابية.

قيمة الوسط الحسابي	التفسير
1 – 1.80	غير موافق تماما
1.81 – 2.69	غير موافق
2.61 – 3.4	محايد
3.41 – 4.20	موافق
4.21 – 5.00	موافق تماماً

c - أستخدام اسلوب التحليل العاملي, وهو طريقة إحصائية تعمل على تلخيص العديد من المتغيرات لعدد أقل يعرف بالعوامل (Factors) ويهدف التحليل العاملي لاستخلاص مجموعة من العوامل ترتبط بالمتغيرات الأصلية على أن تفسر أكبر نسبة ممكنة من التباين للمتغيرات الأصلية أو تقليص عددالمتغيرات في عدة عوامل.

d - اختبار كرونباخ الفا ($Cronbach's\ Alpha$) لأختبار ثبات وصدق أداة القياس، فاذا كانت مرتفعة أي أعلى من قيمة (0.7)، فأن فقرات الأستبانه تعد مقبولة لتحقيق الأستقرار والتماسك, والعكس صحيح. ويحسب من العلاقة التالية:

$$r = \left(\frac{k}{k-1}\right)\left[1 - \frac{\sum_{i=1}^{k} S_i^2}{S_T^2}\right] \qquad (2)$$

حيث أن:

r: معامل أرتباط ألفا (ألفا كرونباخ)

k: عدد فقرات المقياس

$\sum_{i=1}^{k} S_i^2$: مجموع تباينات فقرات المقياس

S_T^2: التباين الكلي

المبحث الثالث

الجانب التطبيقي

يتضمن الجانب التطبيقي تحليلاً للبيانات التي تم الحصول عليها من أستمارة الأستبانة والتي تضمنت سبعة محاور (الأهداف التعليمية للمنهاج، محتوى المنهاج، اساليب التعليم والتعلم لتحقيق اهداف المنهاج، الأنشطة التعليمية في محتوى المنهاج، التقويم،التدريب، العلاقة مع سوق العمل). فضلاً عن اضافة فقرة في نهاية الأستبانه خاصة بتثبيت اي ملاحظة يجدها الطلبة ضرورية. وكانت مقاييس الأستبانة هي (موافق بشدة, موافق, غير متأكد, لا أوافق, لا أوافق بشدة) والتي تم توزيعها على (90) طالباً من عدد الطلبة في كلية التراث الجامعة حسب الأقسام الستة. تم تفريغ البيانات في جداول خاصة وأستخدمت المقاييس التي تمت الأشارة لها في متن الدراسة, بالأستعانة بحزمة البرامج الأحصائية للعلوم الأجتماعية ($SPSS$) لغرض الحصول على النتائج.

استمارة الأستبانة وتحليل النتائج

ندرج ادناه تحليل النتائج, بموجب أستمارة الأستبيان وحسب المحاور.

اولاً: مقياس ألفا كرونباخ

ونوضح أولاً نتائج مقياس الفا كرونباخ لصدق وثبات الأستبانة وكما يأتي:

جدول (1): قيم الفا كرونباخ لمتغيرات الدراسة حسب المحاور

ت	المجال	كرونباخ	الصدق*
1	الأهداف التعليمية للمنهاج	0.962	0.980
2	محتوى المنهاج	0.971	0.985
3	اساليب التعليم والتعلم لتحقيق اهداف المنهاج	0.982	0.991
4	الأنشطة التعليمية في محتوى المنهاج	0.966	0.983
5	التقويم	0.950	0.975
6	التدريب	0.940	0.969
7	العلاقة مع سوق العمل	0.968	0.984

*الصدق = الجذر التربيعي الموجب لمعامل الفا كرونباخ

من الجدول (1) يتضح ان نتائج قيم كرونباخ الفا كانت مرتفعة أي أعلى بكثير من قيمة (0.7)، وهذا يشير الى أن فقرات الأستبانه تعد مقبولة لتحقيق الأستقرار والتماسك.

ثانياً: تصورات المبحوثين لمعايير الجودة ومتطلبات سوق العمل في منهاج كلية التراث الجامعة

1 – الأهداف التعليمية للمنهاج

جدول (2): الوسط الحسابي, الانحراف المعياري, الوزن النسبي, ودرجة الموافقة لمتغير الأهداف التعليمية للمنهاج.

الرمز	المتغير (الأهداف التعليمية للمنهاج)	الوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الموافقة
1	تساير الأهداف التعليمية الاتجاهات المعاصرة لمجتمع المعرفة.	1.72	1.01	0.34	ضعيفة
2	تتلائم الأهداف التعليمية مع الإعداد المستقبلي للطلبة.	3.44	1.03	0.69	عالية
3	يغطي المنهاج أساسيات المعرفة لدى الطلبة.	3.73	0.71	0.75	عالية
4	يغطي المنهاج الجوانب المهارية والوجدانية لدى الطلبة.	2.12	1.57	0.42	متوسطة
5	تراعى التوازن بين الجوانب النظرية، و التطبيقية والجوانب العملية.	3.21	1.21	064.	عالية
6	ارتباط أهداف المنهاج بمتطلبات المجتمع.	2.97	0.75	0.59	متوسطة
7	ارتباط أهداف المنهاج بمتطلبات السوق.	2.74	1.05	0.55	متوسطة
	الوسط الحسابي العام	2.96	0.59	0.59	متوسطة

2. محتوى المنهاج

جدول (3): الوسط الحسابي, الانحراف المعياري, الوزن النسبي, ودرجة الموافقة لمتغير محتوى المنهاج.

الرمز	المتغير (محتوى المنهاج)	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الموافقة
9	يواكب المعارف الحديثة والتطورات العلمية	3.76	0.76	0.75	عالية
10	يتسق المحتوى مع الأهداف المعرفية	2.13	0.79	0.43	متوسطة
11	يساعد على تعلم الجانب المهارى والوجدانى	3.87	0.71	0.77	عالية
12	يوازن بين الجوانب النظرية والتطبيقية والعملية	1.82	0.86	0.36	ضعيفة
13	يراعى تتابع موضوعات المنهج خلال الصفوف المختلفة	2.76	1.22	0.55	متوسطة
14	يتسم بوضوح عرض محتوى المادة الدراسية.	2.85	0.91	0.57	متوسطة
15	تصميم المحتوى يتمركز حول الطالب ويراعي الفروق الفردية بينهم.	2.96	0.93	0.59	متوسطة
16	يرسخ قيم العمل لدى الطالب.	2.98	1.23	0.60	متوسطة
17	يساعد على اكتساب مهارات التفكير.	3.55	0.92	0.71	عالية
18	تشجع الطالب على أستخدام التقنيات في عمل الأبحاث والمشاريع.	3.51	0.95	0.70	عالية
19	يسهم فى تنمية قدرة الطالب على مواجهة المواقف الحياتية المختلفة.	3.71	1.11	0.74	عالية
20	يساعد الطلبة على تحمل المسؤولية واحترام آراء الآخرين.	3.24	1.23	0.65	عالية
21	يساعد على تنمية مهارات الحل الابتكارى للمشكلات.	3.22	1.03	0.64	عالية
22	يساعد فى تنمية مهارات التعلم الذاتى.	3.11	0.95	0.62	عالية
23	يسهم فى تنمية مهارات التعلم التعاوني والعمل في فريق.	3.05	0.85	0.61	عالية
24	تلزم المحاضر بالتحديث الدوري للمراجع والمصادر.	3.70	1.24	0.74	عالية
25	تساعد مصادر المعرفة فى تحقيق متطلبات سوق العمل.	2.55	0.97	0.51	متوسطة
	الوسط الحسابي العام	3.10	0.56	0.61	عالية

3. اساليب التعليم والتعلم لتحقيق اهداف المنهاج

جدول (4): الوسط الحسابي, الانحراف المعياري, الوزن النسبي, ودرجة الموافقة لمتغير اساليب التعليم والتعلم لتحقيق اهداف المنهاج.

الرمز	المتغير (اساليب التعليم والتعلم لتحقيق اهداف المنهاج)	الوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الموافقة
26	تسهم اساليب التدريس والتعلم فى اكتساب الطالب المفاهيم الأساسية والقيم والاتجاهات الإيجابية.	2.81	0.79	0.56	وسط
27	تسهم في تنمية مهارات الطالب للتعامل مع مشكلات البيئة وحلها.	3.71	0.70	0.74	عالية
28	تساعد على تنمية التعلم طوال الحياة لدى الطالب.	2.75	1.29	0.55	وسط
29	تساعد بيئة التعلم على توظيف الوقت المتاح للتدريس بصورة فعالة	1.89	0.98	0.38	ضعيفة
30	توفر بيئة التعلم مصادر تعلم متنوعة ومناسبة لجميع الطلبة	3.51	1.12	0.70	عالية
31	تشجع اساليب التدريس الطالب على تحمل المسؤولية .	3.33	0.92	0.67	عالية
32	تتنوع اساليب التدريس والتعلم بين أساليب جماعية، فردية، وإثرائية.	2.71	0.95	0.54	وسط
33	اساليب التدريس والتعلم تراعى الفروق الفردية بين الطلبة.	3.44	0.71	0.69	عالية
34	تساعد الطالب على استخدام مصادر متعددة للمعرفة والتكنولوجيا.	3.96	0.68	0.79	عالية
35	تنمي مهارات التعلم الذاتي واستخدام الكمبيوتر.	3.91	0.80	0.78	عالية
36	تستخدم طرائق ومصادر متنوعة لتقويم الطلبة.	3.55	0.84	0.71	عالية
	الوسط الحسابي العام	3.23	0.68	0.65	عالية

4. الأنشطة التعليمية في محتوى المنهاج

جدول (5): الوسط الحسابي, الانحراف المعياري, الوزن النسبي, ودرجة الموافقة لمتغير الأنشطة التعليمية في محتوى المنهاج.

الرمز	المتغير (الأنشطة التعليمية في محتوى المنهاج)	الوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الموافقة
37	ترتبط الأنشطة التعليمية بمحتوى المنهج.	3.08	0.48	0.75	عالية
38	تراعى الأنشطة أهداف المنهج بأبعادها:المعرفية والمهارية والوجدالية.	2.55	0.80	0.51	عالية
39	تتنوع الأنشطة حسب الموقف التعليمى ما بين: صفية /لا صفية ، وجماعية / فردية .	3.14	1.45	0.	متوسطة
40	تهتم الأنشطة باستخدام استراتيجيات التعلم النشط: (ذاتى، أقران، تعاونى، تمثيل الأدوار، الألعاب التعليمية...).	3.47	0.92	0.63	عالية
41	تسهم فى تنمية مهارات المتعلم في إدارة الوقت المتاح.	3.36	0.78	0.67	عالية
42	تدفع الطالب الى العمل الجماعي.	3.81	0.72	0.76	عالية
43	تدفع الطالب الى الأبداع وحل المشكلات بطريقة ابتكارية.	3.16	1.04	0.63	عالية
44	توجه الطالب نحو الدراسة والتقصي للحصول على المعرفة.	4.29	0.24	0.86	عالية جدا
45	يمارس عمليات التفكير الناقد والإبداعي .	3.76	0.81	0.75	عالية
46	توجه مشروعات التخرج نحو المشكلات المرتبطة بالمهنة التي يتخصص فيها واقتراح الحلول لها.	4.18	0.32	0.84	عالية جداً
	الوسط الحسابي العام	3.48	0.71	0.70	عالية

5. التقويم

جدول (6): الوسط الحسابي, الانحراف المعياري, الوزن النسبي, ودرجة الموافقة لمتغير التقويم.

الرمز	المتغير (التقويم)	الوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الموافقة
47	توجد معايير لكل عنصر من عناصر المنهج.	3.77	0.71	0.75	عالية
48	التقويم يدرب الطالب على تحليل المحتوى وأبداء الرأي.	3.18	0.77	0.64	عالية
49	تقيس أسئلة التقويم جوانب التعلم الثلاث(المعرفي،المهاري،الوجداني)	2.57	0.89	0.51	متوسطة
50	توجه أسئلة التقويم نحو التفكير الإبداعي.	3.38	0.94	0.68	عالية
51	إدارة الكلية تدفع بتقويم المنهج وتطويرة باستمرار.	3.45	0.92	0.69	عالية
52	تقييم التدريب الميداني وتطويره حسب إحتياجات سوق العمل.	3.11	0.98	0.62	عالية
	الوسط الحسابي العام	3.24	0.45	0.65	عالية

6. التدريب

جدول (7): الوسط الحسابي, الانحراف المعياري, الوزن النسبي, ودرجة الموافقة لمتغير التدريب.

الرمز	المتغير (التدريب)	الوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الموافقة
53	يحتل التدريب الميداني مكانة واضحة عند اعداد المنهاج.	3.58	1.21	0.72	عالية
54	يوجه التدريب نحو تطوير المهارات الإدارية واتخاذ القرار.	3.77	0.56	0.75	عالية
55	يوجه التدريب بطريقة تتناسب مع الوظيفة التي يُعد الطالب لها.	4.48	0.21	0.90	عالية جدا
56	برامج التدريب الميداني كافية.	4.18	0.41	0.84	عالية جدا
57	الفترة المخصصة للتدريب الميداني ملاسبة لتأهيلهم لسوق العمل.	3.33	0.97	0.67	عالية
58	توجد متابعة للطلبة من قبل إدارة الكلية في اماكن تدريبهم.	3.97	0.72	0.80	عالية
	الوسط الحسابي العام	3.90	0.34	0.78	عالية

7. العلاقة مع سوق العمل

جدول (8): الوسط الحسابي, الانحراف المعياري, الأهمية النسبية, ودرجة الموافقة لمتغير العلاقة مع سوق العمل.

الرمز	المتغير (العلاقة مع سوق العمل)	الوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة الموافقة
59	يوجد تعاون بين إدارة الكلية ومؤسسات سوق العمل.	2.12	0.42	0.42	متوسطة
60	امتلاك الكلية للكفاءة اللازمة في تأهيل الخريجين لسوق العمل.	3.05	0.70	0.61	عالية
61	ملائمة التخصصات العلمية في الكلية لاحتياجات سوق العمل	3.42	1.41	0.68	عالية
62	تركز إدارة الكلية على التحديث المستمر للمنهاج لمواكبة اي تغيرات في حاجات وافضليات سوق العمل.	3.43	0.81	0.69	عالية
	الوسط الحسابي العام	2.92	0.54	0.58	متوسطة

من خلال تحليل بيانات اسئلة المحاور السبعة نستنتج:

1 – الوسط الحسابي كان أكثر من (3) لغالبية الفقرات, وهذا يعني ان الأتجاه كان أيجابياً وفق مقياس ليكرت الخماسي.

2 – الأنحراف المعياري كان ضمن المدى.

الجدول التالي يوضح الفقرات الأكثر أيجابية والتي كان تباينها الأقل حسب المحاور.

جدول (9): الفقرات الأكثر أيجابية والأقل تباين حسب المحاور.

المحور	الفقرة	الوسط الحسابي	الوزن النسبي	الأنحراف المعياري
1	8	3.77	0.75	0.74
2	11	3.87	0.77	0.71
3	34	3.96	0.79	0.68
4	44	4.29	0.68	0.24
5	47	3.77	0.75	0.71
6	55	4.48	0.90	0.21
7	62	3.43	0.69	0.81

من الجدول أعلاه يتضح بأن أفضل فقرة كانت (55) في المحور السادس والمتعلقة بتوجه التدريب بطريقة تتناسب مع الوظيفة التي يُعد الطالب لها, تليها الفقرة (44) في المحور الرابع والخاصة بتوجه الطالب نحو الدراسة والتقصي للحصول على المعرفة, ثم المحور الثالث الفقرة (34) والخاصة بمساعدة الطالب على استخدام مصادر متعددة للمعرفة والتكنولوجيا, وأقل فقرة كانت (62) في المحور السابع والمتعلقة بتركيز إدارة الكلية على التحديث المستمر للمنهاج لمواكبة اي تغيرات في حاجات وافضليات سوق العمل, وهذا يشير الى اهم الفقرات التي ساهمت في اغناء المتغيرات ذات العلاقة, يدعم هذا الفرض النسب العالية في مساحة المقياس, وكذلك الأنحراف المعياري الذي كان اقل من الواحد الصحيح وبدوره يشير الى حالة انخفاض التشتت بين اجابات المبحوثين.

جدول (10): الفقرات التي وسطها الحسابي اقل من (3) حسب مقياس ليكرت الخماسي

ت	الفقرة	العنوان	الوسط الحسابي
1	1	تساير الأهداف التعليمية الاتجاهات المعاصرة لمجتمع المعرفة.	1.72
2	4	يغطي المنهاج الجوانب المهارية والوجدانية لدى الطلبة.	2.12
3	6	ارتباط أهداف المنهاج بمتطلبات السوق.	2.97
4	7	يتسق المحتوى مع الأهداف المعرفية.	2.74
5	10	يوازن بين الجوانب النظرية والتطبيقية والعملية	2.13
6	12	يراعى تتابع موضوعات المنهج خلال الصفوف المختلفة	1.82
7	13	يتسم بوضوح عرض محتوى المادة الدراسية.	2.76
8	14	تصميم المحتوى يتمركز حول الطالب ويراعي الفروق الفردية بينهم.	2.85
9	15	يرسخ قيم العمل لدى الطالب.	2.96
10	16	تساعد مصادر المعرفة فى تحقيق متطلبات سوق العمل.	2.98
11	25	تسهم اساليب التدريس والتعلم فى اكتساب الطالب المفاهيم الأساسية والاتجاهات الإيجابية.	2.58
12	26	تساعد على تنمية التعلم طوال الحياة لدى الطالب.	2.81
13	28	تساعدبيئة التعلم على توظيف الوقت المتاح للقيام بالأنشطة العملية والتطبيقية.	2.75
14	29	تساعد بيئة التعلم على توظيف الوقت المتاح للتدريس بصورة فعالة.	1.89
15	32	تتنوع اساليب التدريس والتعلم بين أساليب جماعية، فردية، وإثرائية.	2.71
16	38	ترتبط الأنشطة التعليمية بمحتوى المنهج.	2.55
17	59	يوجد تعاون بين إدارة الكلية والمسؤولين في مؤسسات سوق العمل.	2.12

من الجدول اعلاه يتضح بأن (27%) من الأجابات كانت أقل من (3), أي أن (73%) كانت أكثر من ذلك. أما الأجابات التي كانت اكثر من (4) فكانت ثلاثة اجابات فقط.

جدول (11):: الوسط الحسابي والانحراف المعياري العام ودرجة الموافقة لجميع متغيرات الدراسة

ت	المتغيرات	الوسط الحسابي	الوزن النسبي	الأنحراف المعياري	درجة الموافقة
1	الأهداف التعليمية للمنهاج	2.96	0.59	0.64	متوسطة
2	محتوى المنهاج	3.02	0.60	0.54	عالية
3	اساليب التعليم والتعلم لتحقيق اهداف المنهاج	3.24	0.65	0.61	عالية
4	الأنشطة التعليمية في محتوى المنهاج	3.45	0.69	0.76	عالية
5	التقويم	3.19	0.64	0.44	عالية
6	التدريب	3.81	0.76	0.36	عالية
7	العلاقة مع سوق العمل	2.92	0.58	0.58	متوسطة
	الوسط الحسابي العام	3.23	0.65	0.32	عالية

من الجدول أعلاه يتضح بأن افضل محور في الأجابات كان المحور السادس وأقل محور هو المحور السابع. من خلال ما تقدم فأن نتائج التحليل الإحصائي لإجابات عينة الدراسة تدعم الفرضية التي تدعي عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات تقديرات الطلبة لمعايير الجودة ومتطلبات سوق العمل في منهاج كلية التراث الجامعة.

ثالثاً : التحليل العاملي لمعايير الجودة ومتطلبات سوق العمل في منهاج كلية التراث الجامعة

الجدولين (12و 13) التاليين يوضحان نتائج التحليل العاملي لمعايير الجودة ومتطلبات سوق العمل في منهاج كلية التراث الجامعة، ونسب مساهمة كل عامل في المنهاج والتي كانت بين (0.518) الى (0.676) لتسلسل العوامل.

جدول (12): التحليل العاملي لمعايير الجودة ومتطلبات سوق العمل في منهاج كلية التراث

ت	العوامل (المتغيرات)	نسبة المساهمة
1	الأهداف التعليمية للمنهاج	0.547
2	محتوى المنهاج	0.585
3	اساليب التعليم والتعلم لتحقيق اهداف المنهاج	0.641
4	الأنشطة التعليمية في محتوى المنهاج	0.627
5	التقويم	0.611
6	التدريب	0.652
7	العلاقة مع سوق العمل	0.518

أحتل التدريب في تسلسل عوامل التحليل العاملي لمعايير الجودة ومتطلبات سوق العمل المستوى الأفضل وبذلك فهو يمثل العامل الأول في اجابات عينة الدراسة في معايير الجودة ومتطلبات سوق العمل في منهاج الكلية, يليه اساليب التعلم, وكان العامل الأخير هو العلاقة مع سوق العمل بنسبة مساهمة (0.518) .

جدول (13): تسلسل عوامل التحليل العاملي لمعايير الجودة ومتطلبات سوق العمل

ت	العوامل (المتغيرات)	نسبة المساهمة
1	التدريب	0.652
2	اساليب التعليم والتعلم لتحقيق اهداف المنهاج	0.641
3	الأنشطة التعليمية في محتوى المنهاج	0.627
4	التقويم	0.611
5	محتوى المنهاج	0.585
6	الأهداف التعليمية للمنهاج	0.547
7	العلاقة مع سوق العمل	0.518

ان نتائج التحليل العاملي لتحديد نسب مساهمة معايير الجودة ومتطلبات سوق العمل في منهاج كلية التراث الجامعة، تشير الى وجود تفاوت واضح في نسب المساهمة للمتغيرات (7) عند تنفيذها من قبل إدارة الكلية. وبذلك فأن اجابات عينة الدراسة تشير الى رفض الفرضية حول عدم وجود تفاوت في معايير الجودة ومتطلبات سوق العمل في منهاج كلية التراث الجامعة.

الأستنتاجات

1 – يعتبر تحسين جودة التعليم العالي أحد الأهداف الاستراتيجية لكل منظمات التعليم العالي التى تتطلع إلي تحقيق الريادة والتميز.

2 - أفتقار التعليم العالي في العراق الى الأطار الفكري والتربوي في بناء المنهاج والتدريس الجامعي.

3 – أقبال القطاع الخاص على الأستثمار في مجال التعليم العالي الأهلي.

4 - الدور البطيء للقطاع الخاص في تحديد أحتياجاته من الخريجين وضعفه في تقديم الخدمات التدريبية أثناء مدة الدراسة الجامعية

5 - اظهرت نتائج التحليل الإحصائي لإجابات افراد العينة ان الوسط الحسابي كان أكثر من (3) لغالبية الفقرات بنسبة (73%), أي أن الأتجاه أيجابياً, وبلغ المعدل العام لهذا المقياس ولجميع الفقرات (3.23), شكل ما نسبته (65 %) من المعدل العام للمقياس, وهذا المعدل بالرغم من كونه جيداً ألا انه لا يرتقي الى طموح الكلية وتدريسييها, ويجب العمل على زيادة هذه النسبة ودراسة مكامن الخلل والأرتقاء بها الى المستوى المطلوب, آخذين بنظر الأعتبار الفقرات التي تم تثبيتها في الجداول السابقة والتي كانت متوسطاتها الحسابية اقل من (3).

6 - قيم الأنحراف المعياري كانت بشكل جيد وضمن المدى, لجميع المحاور.

7 - اظهرت نتائج التحليل الإحصائي لإجابات افراد العينة ان خمسة من محاور معايير الجودة ومتطلبات سوق العمل في منهاج كلية التراث الجامعة (محتوى المنهاج، اساليب التعليم والتعلم لتحقيق اهداف المنهاج، الأنشطة التعليمية في محتوى المنهاج، التقويم، التدريب) كانت بأتجاه ايجابي، اذ كان متوسطها الحسابي اكبر من (3) حسب مقياس ليكرت الخماسي. في حين بينت اجابات العينة الى ان محوري (الأهداف التعليمية للمنهاج، والعلاقة مع سوق العمل) كانت بمتوسط حسابي أقل من (3) .

8 - نتائج التحليل العاملي لتحديد نسب مساهمة كل معيار من معايير الجودة ومتطلبات سوق العمل في منهاج كلية التراث الجامعة، تشير الى وجود تفاوت واضح في نسب المساهمة للمتغيرات السبعة عند تنفيذها من قبل إدارة الكلية. وبذلك فأن اجابات عينة الدراسة تشير الى وجود تفاوت في معايير الجودة ومتطلبات سوق العمل في منهاج كلية التراث الجامعة.

التوصيات

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، يمكن تقديم التوصيات التالية:

1 - إعادة النظر بالمنهاج الحالي والاستفادة من معايير جودة المنهاج المرتبطة بالمجتمع وسوق العمل، وربط عملية التنمية بالمجتمع.

2 – الأهتمام بالتدريب الميداني للطلبة وربطه بسوق العمل من خلال تدريب الطلبة في المنظمات ذات الأختصاص المماثل لدراسة الطالب في الأقسام العلمية.

3 – الأستفادة من الكوادر العراقية العائدة من الخارج والكوادر العلمية المحالة على التقاعد من الجامعات العراقية والأستفادة من تلك الخبرات في تطوير ودعم التعليم العالي الأهلي.

4 – تركيز بحوث الخريجين على الدراسات الخاصة بمتطلبات سوق العمل وحاجته من كل تخصص ونوع المهارة المطلوبة لأخذ ذلك بنظر الاعتبار في القبول والمناهج.

5 – تطوير العلاقة مع منظمات القطاع الخاص لغرض دعم المنهاج ذات الأختصاص والتنسيق مع تلك المنظمات من اجل ان يكون التدريب في منظماتهم.

6 – التركيز على الجانب العملي في دراسة الطلبة والعمل على تطوير المحاضرة الدراسية لتكون بشكل الكتروني والأستفادة من التطور التكنولوجي وعكسه على العملية التدريسية.

7 - إجراء دراسات علمية دقيقه لمخرجات التعليم، ومواصفات الطالب الخريج، وملائمة التخصصات مع سوق العمل وحاجات المجتمع، لغرض إحداث تغيير في بعض البرامج، وإضافة برامج أكاديمية جديدة.

المصادر:

[1] ابو الرب، عماد واخرون (2010), " ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي بحوث ودراسات "، ط 1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان .

[2] أبو الهجاء، شيرين (2007)، إدارة الجودة الشاملة في التعليم، ط1، دار الكندي، الأردن.

[3] حسين، نجود شاكر ونعمة، نغم حسين (2010) "ادارة الجودة الشاملة في الجامعات العراقية"، مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية والادارية – جامعة واسط، المجلد الاول، العدد الثاني.

[4] الطائي، رعد عبد الله (2010), "ابعاد جودة خدمة التعليم العالي في الجامعة الخاصة، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية – جامعة بغداد ، المجلد (16)، العدد 58.

[5] جعفر، قيس زهير (2010), " جودة الخدمة واثرها في تحقيق رضا الزبون "، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية – جامعة بغداد ، المجلد 16 ، العدد 5

[6] طرابلسية، شيراز محمد (2011), "ادارة جودة الخدمات التعليمية والبحثية في مؤسسات التعليم العالي"، ط 1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان .

[7] العزاوي، محمد عبد الوهاب (2010), " ادارة الجودة الشاملة/ مدخل استراتيجي "، ط 1، اثراء للنشر والتوزيع، الاردن.

[8] عبدالرضا, صادق مجيد, حسن, فاضل عباس,(2013)" قياس جودة الخدمة في التعليم التقني", مجلة التقني/المجلد السادس والعشرون /العدد الرابع.

[9] صالح, نجوى فوزي, (2009), "واقع تطبيق ادارة الجودة الشاملة بالكلية الجامعية للعلوم التطبيقية بمحافظة غزة", مجلة جامعة الأزهر بغزة, سلسلة العلوم الأنسانية, المجلد 11 العدد 1

[10] حمادي, سعد فرج, أبراهيم, نذير عباس, (2015), " معايير الجودة ومتطلبات سوق العمل في منهاج كلية اقتصاديات الأعمال", بحث مقدم الى مؤتمر كلية أقتصاديات الأعمال, جامعة النهرين.

[11] الزور، صلاح (2010)، مدى موائمة خريجي مراكز التدريب المهني لاحتياجات سوق العمل في الضفة الغربية خلال الفترة 2004- 2006. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية) مجلد 24 (2).

[12] فتح الله، مندور عبدالسلام (2007)، تقويم منهج التكنولوجيا وتنمية التفكير في ضوء معايير الجودة بالتعليم العام في جمهورية مصر. مجلة رسالة الخليج، السنة 28، العدد 104.

[13] سالم، عبد الرحمن محمد (2006)، تقييم الأداء الأكاديمي لكلية العلوم الادارية من وجهة نظر الطلبة باستخدام معايير التقييم العالمية. مجلة الإقتصاد العدد الثاني، جامعة عدن.